

أو كما قال جندب رضى الله عنه : « كان النبي ﷺ يصلى بنا الفطر والشمس على قيد رحين » أى على قدر رحين والرمح يقدر بثلاثة أمتار . وكان ﷺ إذا دخل المصلى أدى صلاته من غير أذان ، ولا إقامة أو كما قال ابن القيم رضى الله عنه : « كان النبي ﷺ إذا انتهى إلى المصلى أخذ في الصلاة من غير أذان ولا إقامة ولا قول الصلاة جامعة » .

وقد سن لنا النبي ﷺ ركعتين لصلاة عيد الفطر ، فيهما يكبر المصلى قبل القراءات . في الركعة الأولى سبع تكبيرات ، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات . ففي رواية أبو داود والدارقطنى : « قال النبي ﷺ التكبير في الفطر سبع في الأولى ، وخمس في الآخرة والقراءات بعدهم » .

وخطبة العيد بعد الصلاة . وهى سنة والاستماع إليها سنة كذلك كما قال ابن عباس رضى الله عنه : « كان النبي ﷺ يخرج يوم الفطر إلى المصلى وأول شىء يبدأ به الصلاة . ثم ينصرف مقابل الناس ، والناس جلوسا في صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم . وإن كان يريد أن يقطع بعثا (أى يجهز جيشا) أو يأمر بشىء أمر به ثم ينصرف » .

أو كما قال فى هذا الصدد عبد الله بن السائب رضى الله عنه : « شهدت مع رسول الله ﷺ العيد . فلما قضى الصلاة قال إننا نخطب . فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ، ومن أحب أن يذهب فليذهب » .

وكان صلوات الله وسلامه عليه يفتتح خطبة عيد الفطر بالحمد كما